

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[109] لابي بكر وعمر وهو مع عائشة في مرطها، وأنه لم يستح منهما ولم يفرع من مجئهما، ولكنه فرع لعثمان " وأرعى عليه ثيابه "، وقال لها: " اجمعي عليك ثيابك " ! فما هذا التبذل من النبي العظيم أمامهما ؟ ! ولم " تستحي الملائكة واهل من عثمان ؟ ! " . في هذه الفترة - النصف الاول من عهد الخليفة عثمان - كانت أم المؤمنين عائشة، تؤيده وتطيعه، ولا تفكر في خلافة، حتى إذا رغبت في الحج هي وسائر ازواج النبي إستأذنته في ذلك، كما حدثت هي وقالت: " فلما توفي عمرو ولي عثمان اجتمعت انا وأم سلمة وميمونة وأم حبيبة فأرسلنا إليه نستأذنه في الحج فقال: قد كان عمر بن الخطاب فعل ما رأيته وأنا أحج بكن كما فعل عمر، فمن اراد منكن أن تحج فأنا أحج بها، فحج بنا عثمان جميعا إلا امرأتين منا: زينب توفيت في خلافة عمر ولم يحج بها عمر، وسودة بنت زمعة، لم تخرج من بيتها بعد النبي وكنا نستتر (5) " . حج بأمهات المؤمنين عثمان وأرسل معهن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد. اختلافهما مع عثمان: ثم اختلفت مع الخليفة عثمان، وأدى اختلافها معه إلى قطع الالفين الزائدة في عطائها عنها على ما ذكره اليعقوبي وابن أعثم في تاريخيهما (6) قال اليعقوبي: " وكان بين عثمان وعائشة منافرة، وذلك أنه نقصها مما كان يعطيها عمر بن الخطاب وصيرها أسوة بغيرها من نساء رسول الله ﷺ " . ولا نعلم على وجه التحقيق متى نشب الخلاف بين أم المؤمنين والخليفة غير أننا نعلم أن ذلك لم يكن في السنوات الست الاولى من خلافته، ولم يقع _____ (5) طبقات ابن سعد 8 / 209 .

(6) تاريخ اليعقوبي 2 / 132، وتاريخ ابن أعثم 155.
